

البحث العلمي



المحاضرة الثالثة
الاتصال العلمي 490 حدق

البحث العلمي

- البحث العلمي هو عمل إنساني الهدف منه اتّساع دائرة المعرفة في ظلّ تسارع الأحداث وتراكم المعلومات، وهو مقياس لرقى الدولة وتقدمها، فالبعض يقول إنّ خيرات الدولة لا تقاس بالثروات الطبيعية وإنّما الثروة الحقيقية للدولة هو الإنسان الباحث الفاعل الذي يخدم مجتمعه ودولته، فقد زاد الاهتمام بوظيفة البحث في الآونة الأخيرة حيث إنّ بعض الدول تعطي البحث بأنواعه المُختلفة المرتبة الأولى في سلم أولوياتها،
 - والبحث له دور فعال وأساسي في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة
 - . أهمّ ما يميّز العمل العلمي ويسبغ عليه صفة البحث العلمي هو عنصر التجديد أي أنّه لا بدّ للباحث من إضافة علميّة سواء من خلال دعم نظرية أو مبدأ قائم أو انتقاد نظرية أو إبراز أمر جديد لم يسبق الباحث أحد في التطرق اليه.
-

أهمية البحث

البحث لا يقتصر على فئة معينة وإنما يشمل كل فئات المجتمع من طلاب مدرسة، طلاب جامعات، أعضاء الهيئة التدريسية وغير ذلك من الأكاديميين. فإن أهمية البحث بالنسبة لطلاب المدرسة هي تكوين كمّ وافر من المعلومات بالإضافة إلى الوعي الثقافي الذي سيتكوّن لديه خلال كتابته للبحث، بحيث يتم تدريبه على القيام بأسس وقواعد كتابة البحث وذلك بكيفية اختيار المواضيع المراد البحث فيها، وكيفية التعامل مع المراجع وحصرها وتعويد الطالب على القراءة والتحليل.

أمّا بالنسبة لطلاب الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية فإن أهمية البحث بالنسبة لهم تكمن في إثراء العلم والمعرفة حيث يشمل مختلف التخصصات، وإضافة عنصر الجدة إلى ما سبقوه من باحثين لخدمة المجتمع وتطوّره فأى دراسة يقوم بها البحث قد تكون للتوصل إلى هدف أو مجموعة من الأهداف فقد يتم تحديد الهدف المطروح مباشرة في البحث أو قد يتم تحديده في نهاية البحث.

البحث العلمي هو وسيلة وليست غاية فهو يهدف إلى وصف حالة معينة وتناولها وتفسيرها والتأكد من مصداقيتها فهو عمل فكري يتعامل فيه الباحث مع مواد خام يقوم بتحويلها وإعادة صياغتها إلى صور جديدة حسب معتقداته وآرائه الشخصية.

أهداف البحث العلمي

- تتنوع الأغراض والأهداف من إجراء البحوث العلمية، كالتالي:
 - التنبؤ والتخمين.
 - التوصل لحل المشاكل المتعددة.
 - التفسير والشرح.
 - الخروج بحقائق جديدة.
 - تنمية المعارف الإنسانية وتطويرها.
 - التأقلم مع البيئة التي تحيط بالإنسان.
-

عناصر البحث العلمي

- يقوم البحث العلمي على عدة أسس وهي:
- الباحث: وهو الشخص الذي يقوم بالبحث.
- موضوع البحث: وهي المشكلة المراد حلها.
- منهج البحث: وهو الأسلوب أو الطريقة المتبعة عند إجراء البحث.
- نتائج البحث: وهي الأمور التي تم التوصل إليها بعد الانتهاء من إجراء البحث.



متطلبات البحث العلمي

للبحث العلمي عدة أساسياتٍ ومتطلبات، لا بد من توافرها وهي :

- وضع الفرضيات.
 - الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق.
 - التجديد والابتكار.
 - شمولية الدراسات السابقة.
 - التحليل العميق والدقيق.
 - المراجع الحديثة المواكبة للتطور.
 - سلامة النتائج النهائية ودقتها.
 - صحة وموضوعية العينة والبيانات.
-

مسلمات البحث العلمي

- **عدم الجمع بين النّقائض:** فالمنطق العلميّ يستحيلُ أن يجمعَ بين النّقائض لإثبات حقيقةٍ علميّةٍ مُعيّنة
- **ربط السّبب بالمُسبّب:** أي معرفة العلاقة بين الظّاهرتين اللّتين تخضعان للبحث، وهذه الطريقة توصلُ الباحث إلى النّتائج العلميّة في دراسة أيّ ظاهرةٍ طبيعيّةٍ.
- **أن يكونَ الباحثُ مُنظّماً:** بمعنى أن يبدأ الباحثُ بنقطةٍ وينتقل بالخطوات العلميّة إلى النّقطة التي تليها دون إهمالٍ أي معلومةٍ قد تُفيد البحث العلميّ.
- **التركيز على الظّاهرة الرّئيسية:** وهنا يجب التّركيز على الأساسيّات العلميّة التي تنفع في دراسة الظّاهرة دون التّفرع لأشياءٍ قد لا تُفيد البحث العلميّ.
- **الحاجة إلى الجهد والمثابرة:** أي عمل البحث العلميّ بحثٌ ذاتيّ يحتاج إلى الجهد والمثابرة للوصول إلى حقيقة الظّاهرة العلميّة.
- **نتائج البحث العلميّ قابلةٌ للملاحظة:** وهي نتائجُ يمكن إثباتها بإحدى طرق الأثبات، وهذه الطّرق ثابتةٌ نسبياً.

شخصية الباحث

- حب الاستطلاع والمعرفة.
- الانفتاح العقلي، وتقبل آراء العلماء الآخرين الباحثين في نفس المجال.
- الميول والعادات العقلية المفيدة علمياً، مثل ملكة النقد.
- توفر المؤهلات العلمية، والتدريبية المناسبة، كأن يحمل الباحث مؤهلاً جامعياً، وأن يتدرّب على موضوعاتٍ علميةٍ متعددة.
- النزاهة، والأمانة، والصبر، والاستعداد للعمل.
- الموضوعية، والبُعد عن الذاتية.
- عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.



أهداف البحث العلميّ



- فهم الظواهر والأشياء المحيطة بنا: أي إدراك الظواهر وتفسيرها، والتي قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو طبيعية. التنبؤ: أي التخمين الذكي لما سيكون عليه الحال مستقبلاً، وهو مبني على التفسير والمعطيات.
- التحكم والضبط: أي التحكم بالظواهر وضبطها والسيطرة عليها، ووجود الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظواهر. الوصول إلى نتائج علمية ومعرفية صحيحة ودقيقة في فهم الظواهر الطبيعية.
- البعد عن التخمين والتكهن عند دراسة الظواهر الطبيعية، الأمر الذي يقود إلى نتائج أكثر دقة وشفافية.
- البحث عن المعلومات والحقائق ومن ثم اكتشافها.
- إيجاد معارف عصرية جديدة والعمل على تطويرها.

- نواع البحوث العلميّة بحوثٌ استطلاعيّة: الهدف منها استطلاعيّ، والاستطلاع يعني التّيقّن من وجود الظّاهرة، أو مشكلةٍ معيّنةٍ تحتاج الدّراسة فعلاً. بحوثٌ وصفيّة: وصف الظّواهر وصفاً كاملاً سواء كان ذلك وصفاً نوعياً أو كمياً. بحوثٌ تفسيريّة: تهدف إلى إعطاء تفسيراتٍ علميّةٍ ومنطقيّةٍ لظواهرٍ معيّنة، وعملٍ بحوثٍ للوصول إلى تفسير هذه الظّاهرة. بحوثٌ تجريبيّة: حيث تخضع هذه الظّاهرة للفحص والدّراسة مثل: بحوث التّجريب على التّربة والماء وغيرها. بحوثٌ ميدانيّة: تبحث في ما هو موجودٌ على أرض الواقع، ودراسته الظّاهرة كما هي.

- أي إنتاج ثقافي أو معرفي بحاجة إلى ان يتم توضيحه باختصار شديد قبل الشروع في شرحه وتفصيله، إذ أن هذا التمهيد يساعد في عدة أمور منها جذب ولفت انتباه المتلقي إلى أهمية المحتوى سواء كان مقروءاً أم مسموعاً أم مرئياً، كما أن التمهيد يساعد على توضيح الفكرة الأساسية ولملمة الأفكار ووضع المتلقي في الجو العام للمحتوى، كما انه يعمل على تزويده بالمعلومات الضرورية التي تلزمه حينما يريد ان يتعرف على هذا المحتوى من هذا الانتاج، طبعاً بمساعدة الخلفية التي يحتوي عليها ذهن المتلقي و التي تتمحور حول الموضوع. فالدخول في أي موضوع مباشر من شأنه ان يسبب خللاً و اضطراباً عند المهتم، من هنا برز ما يعرف بالتقديم أي كتابة المقدمة، و المقدمة هي جزء بسيط في بداية البحوث أو الكتب أو المقالات أو التقارير المصورة أو البرامج المسموعة أو المرئية أو أي شيء آخر له محتوى قابل للاضطلاع من قبل أشخاص آخرين.

كيف اكتب مقدمة بحث

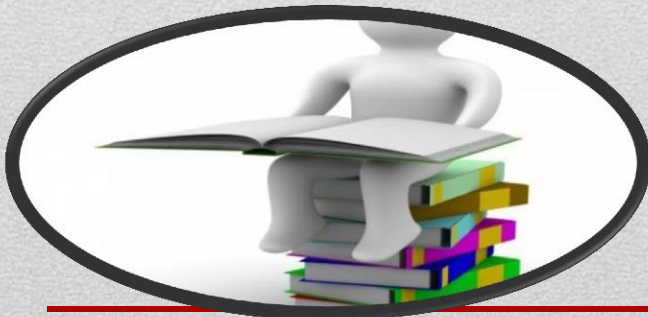
مقدمة البحث :

مقدمة الأبحاث تقسم في العادة إلى ثلاثة أقسام رئيسية و هي، المقدمة التي يجري فيها تحضير القارئ للفكرة الأساسية و التي يتمحور حولها هذا البحث، كما يجب أن يتم تضمين المقدمة بوجهة نظر كاتب البحث والفكرة، و أخيراً يجب توضيح المنهج المتبع في هذا البحث والسبل المطروقة لإثبات وجهة النظر.

- هذه العناصر الثلاث هي التي تحدد إذا ما كانت المقدمة ضعيفة أو قوية و هي التي سوف تحدد هل سيكمل القارئ قراءة هذا البحث أم لا، لهذا و من هنا توجب أن تكون المقدمة جامعة مختصرة جاذبة، حتى تحقق غايتها، و هي تحتاج إلى أسلوب جيد في الكتابة من شأنه أن يجعل القارئ مشدوداً إلى القراءة، فبداية يجب أن تبدأ المقدمة بعدد من الجمل التحضيرية و التي تقود القارئ إلى عرض الفكرة الرئيسية من البحث والهدف الكامن وراءه، ولا يجب أن تكون هذه الجمل عامة جداً كما انها يجب أن لا تكون مباشرة، بل يجب ان تتوسط هاتين الحالتين، فلا يجب أن تكون في صلب الموضوع وفي نفس الوقت بعيدة عن العموميات. بعدها يبدأ الكاتب بعرض الفكرة الرئيسية وتوضيحها بشكل مباشر للقارئ، ثم يبدأ بوضع المنهجية المتبعة في البحث وفي إثبات الأدلة وفي المواضيع التي تفرع إليها هذا البحث، فهو بذلك يكون قد أعطى نبذة عامة شاملة وافية كاملة عن بحثه، والتفاصيل تترك للبحث نفسه.

طرق جمع المعلومات

- المعلومات والبيانات هي المصدر الأساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه ومن هذه الطرق: الاستبيانات: حيث يقوم الباحث بعمل استبيان يحتوي مجموعة من الأسئلة أو النقاط ويقوم بتوزيعها على مجموعة من الناس واستخدام المعلومات والإجابات التي يحصل عليها منهم. المقابلات الشخصية: حيث يقوم الباحث بالحصول على المعلومة من الشخص نفسه، فيقوم بعمل مقابلات شخصية. الاتصال عن طريق الهاتف: يتم الحصول على المعلومة من مصدرها هاتفياً. الملاحظة: أي أخذ المعلومات عن طريق مراقبة وملاحظة سلوك أو تصرفات موضوع البحث. التجربة: وعادةً ما يتم استخدام هذه الطريقة في الأبحاث التي ترقى بتجارب عملية لإثبات صحة المعلومات النظرية



خطوات البحث العلمي

- اختيار الموضوع
- دراسة الموضوع بشكل مبدئي
- النظرية الافتراضية
- أساليب البحث
- عينة ومجتمع الدراسة
- طرق جمع البيانات الأولية
- وضع استمارة البحث
- تحليل البيانات
- كتابة التقارير



1. المقدمة:- وهي الباب الرئيسي الذي ندخل منه إلى صلب الموضوع ، وتتضمن النقاط التالية :-

2. المتن أو المحتوى:- وهو القسم الرئيسي من أي بحث، ويمثل جوهر الموضوع لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلومات التي جرى عرضها وإعطاء الرأي فيها على هيئة فصول أو أبواب.

3. الخاتمة:- وهي حصيلة البحث وتأتي في آخر البحث، وتجسد النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث، حيث يتمكن القارئ من خلالها معرفة ما أضافه الباحث على الموضوع.

4. قائمة الجداول:- إذا تضمن البحث جداول إحصائية.

5. الملاحق:- إذا تضمن البحث بعض الاستبيانات أو الوثائق الهامة.

6. قائمة المراجع:- على الباحث أن يقوم بإعداد قائمتين: واحدة باللغة العربية ، والثانية باللغة الإنجليزية، كل على حده، وأن تشتمل هذه القوائم على الكتب والمقالات وأية مصادر أخرى استخدمها عند كتابة بحثه.

.....